ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

the Proactive Personality of University Students and its Relation to Some Variables

Wissam Mohammed Ali Jadea

Dr. Alaaaldeen Ali Hussain

University of Mosul. Faculty of Education for Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
wisam.jd95@gmail.com

***Keywords*:**
proactive personality,
college students.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 21 Sept. 2022
Accepted 12 Oct 2022
Available online 31 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research aims to measure the level of the proactive personality among Mosul University students and to identify the significance of the difference in the proactive personality according to the gender variable (males and females), the specialization variable (scientific, humanistic), and the class variable (first and fourth). The research sample reached 600 male and female students from the first and fourth grades of Mosul University colleges in both specialties (scientific and humanistic) (males-females). The researcher used the proactive personality measure prepared by (Abdul Hamid, 2019).

1- The research sample does not have a proactive personality.

2- There were no statistically significant differences between the proactive average persons achieved among the members of the research sample according to variables (gender - scientific specialization – grade).

The researcher came up with a set of recommendations and suggestions in the light of his findings.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.3.2.2023.18

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات

الباحث وسام محمد علي جديع/ جامعة الموصل. كلية التربية للعلوم الانسانية
أ.م.د علاء الدين علي حسين العنزي/ جامعة الموصل. كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

يهدف البحث الى قياس مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل, والتعرف على دلالة الفرق في الشخصية الاستباقية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور، اناث), ومتغير التخصص (علمي، انساني), ومتغير الصف الدراسي (الأول, الرابع), بلغت عينة البحث (٦٠٠) طالب وطالبة من الصفين (الأول والرابع) من كليات جامعة الموصل من كلا التخصصين (العلمي والانساني), (ذكور–إناث)،

واستعمل الباحثان مقياس الشخصية الاستباقية المعد من قبل (عبدالحميد , ٢٠١٩) وتم استخراج الخصائص السيكومترية فضلاً عن استخراج القدرة التمييزية والاتساق الداخلي لفقرات المقياس, وأظهرت النتائج ما يأتي:-

١- عدم امتلاك عينة البحث للشخصية الاستباقية.

٢- لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي الشخصية الاستباقية المتحققين بين افراد عينة البحث تبعا لمتغيرات (النوع الاجتماعي- التخصص العلمي- الصف الدراسي).

وقد خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات على ضوء ما توصل اليه من نتائج.

الكلمات المفتاحية: الشخصية الاستباقية, طلبة الجامعة.

مشكلة البحث:

يواجه الفرد خلال مراحل حياته المختلفة العديد من المواقف والتي تتطلب استجابات جديدة مختلفة عن الاستجابات الروتينية التي اعتاد عليها , وعليه ينبغي على أنظمتنا التعليمية أعداد متعلمين يمتلكون قدرات عقلية مرنة تمكنهم من التكيف مع المواقف الجديدة التي تواجههم وتقديم استجابات تتلاءم مع تلك المواقف في حياتهم الجامعية و بعد تخرجهم ونزولهم إلى الحياة العملية (الفيل,٢٠١٥: ٧٩).

ويرى الباحثان أنه بالرغم من اهتمام المنظرين والباحثين بمتغير الشخصية الاستباقية الا انه يعد من المتغيرات الحديثة في مجال علم نفس الشخصية , وإذا ما أردنا مقارنة هذا الاهتمام بالفترة التي انطلقت منها الدراسات والأبحاث في متغير الشخصية الاستباقية لوجدنا أننا بحاجة الى المزيد من الدراسات الأخرى خاصة اذا أردنا أن نجد علاقات جديدة بينه وبين متغيرات أخرى فضلاً عن إجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى يُعتقد أنها بحاجة الى تلك الدراسات.

أهمية البحث

تؤكد العديد من الدراسات التي تناولت شخصية الطالب الجامعي وتنميتها على أن الاهتمام والتنمية المتكاملة لشخصية الطالب الجامعي والتي تراعي تنمية وتفعيل جميع جوانب الشخصية لها دور إيجابي ومهم جداً في رفع كفاءة الطالب أكاديمياً وزيادة الحافز لديه من أجل التفوق والنجاح (الشاماني,٢٠١٤: ٣).

وقد أخذت بعض المفاهيم الجديدة دورها في حياتنا جنبًا إلى جنب مع الظروف المتغيرة حيث بدأت تؤثر هذه المفاهيم على مجريات حياتنا اليومية ووجهة نظرنا للعالم وعلاقاتنا وما نسعى لرسمه من خطط مستقبلية وتعد الشخصية الاستباقية من بين تلك المفاهيم حيث تم تسليط الضوء على هذا المفهوم لما تقدمه من مزايا للإنسان والمجتمع والحياة العملية لا سيما في رفع مستوى جودة الحياة فالأشخاص الاستباقيون يستخدمون معرفتهم وقدراتهم الفكرية جنبًا إلى جنب مع الفطرة السليمة, وهناك انسجام

سيمفوني بين ذكائهم المعرفي وذكائهم العاطفي وذكائهم الروحي. يواجهون مخاوفهم بالواقع. فهم يقتربون من الواقع بواقعية و يتعلمون في كل مجال من مجالات الحياة. و يحوَلون مشاكلهم وأخطائهم إلى تجربة تعليمية جديدة وأسلوب حياة

.(Ozkurt & Alpay, 2018:151)

وقد أشارت (Alvord & grados,2005) على أن الاستباقية تتضمن التسبيق بالفعل قبل حدوث المشكلة, أو توقع المشكلة ومنعها من خلال بذل جهود ذاتية لإحداث تغيرات في بيئة الفرد حيث يتضمن التدخل الاستباقي رسم او توليد أهداف استباقية والسعي لتحقيقها من أجل تحسين الأداء الداخلي للفرد ومساعدة الأفراد على أن يكونوا أكثر مرونة

.(Alvord & grados:2005:239)

وتبرز أهمية الشخصية الاستباقية في ندرة دراسة هذا المتغير لاسيما على طلبة الجامعة, إذ تعد السلوكيات الاستباقية مهمة وحاسمة في عمليات التكيف عندما يواجه الأفراد ظروفاً مرهقة والتي تشتمل على جميع الانشطة التي يقوم بها الافراد بغية السيطرة على المطالب المختلفة, والتكيف أحد أهم المواضيع في علم النفس وهو من المفاهيم الحاسمة المتبعة عندما يواجه الناس ظروف قاسية, إذ يشمل التكيف كل النشاطات التي يقوم الفرد من خلالها بالسيطرة أو الحد من المطالب البيئية أو ما يحدث داخل النفس(Huei wu et al,2008:104).

وتعد الشخصية الاستباقية نوعا من سمات الشخصية الايجابية النشطة والمبدعة التي تعكس القدرة على التأثير في البيئة واستمرارية البحث عن فرص واظهار المبادرات واتخاذ الاجراءات والاصرار على تحقيق الاهداف المنشودة في بيئة الفرد (زكي,٢٠٢٢: ٣٠٥).

وحظي موضوع الشخصية الاستباقية (Proactive Personality PP) باهتمام كبير من قبل الباحثين خاصة في البيئة الغربية، ومحاولة معرفة تأثيراته المختلفة، وتشير الشخصية الاستباقية إلى الميل السلوكي من قبل الأفراد للتغلب على القوى الموقفية وتغيير بيئة عملهم بشكل فعال فالشخص الاستباقي دائما يبحث عن الفرص ويأخذ بزمام المبادرة ويقوم بالإجراءات المناسبة لذلك ويثابر حتى يصل لإحداث التغيير(عبد الشكور,٢٠٢١: ١١٤٤).

واستنادا لما سبق فإن الشخصية الاستباقية هي الشخصية التي تشارك بنشاط في السلوكيات التي تهدف الى تحسين المستقبل واحداث تغييرات مقصودة داخل البيئة والتي ترمي الى تحقيق هدف ما, فهي شخصية تبدأ بالتفكير الذاتي وتتطلع الى الأمام وتشارك بنشاط في السلوك الذي يهدف الى تحسين نتائج الحياة العامة (Smith, 2017:5).

أهداف البحث

١- التعرف على مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة.

٢- التعرف على مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي, التخصص العلمي, الصف الدراسي).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كليات جامعة الموصل الدراسة الصباحية للتخصصات (علمية – إنسانية) ومن كلا الجنسين (ذكور – إناث) ومن الصفين (أول – رابع) للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات

- **بيتمان وكرانت (Bateman and Crant,1993)**

" بناء طبيعي يحدد الاختلافات بين الافراد للقيام بنشاطات تؤدي للسيطرة على البيئة وتحسينها" (Greenleaf,2011:17).

- **تايلور و اسبينول (Taylor & Aspinwall, 1997)**

"امتلاك الفرد المهارات التي تمكنه من التعامل مع ضغوط العمل، والميل الى منع وتعديل الأحداث المجهدة قبل حدوثها" (Gudermann, 2010, p:25).

- **قاموس ويبستر الطبي (Webster's Medical Dictionary, 2000)**

" الشخصية التي يمكنها القيام بالإجراء المناسب, قبل ظهور المشكلة وليس بعد ظهورها" (Ozkurt and Alpay ,2018,p;151).

- **كرانت (Crant, 2000)**

"الشخصية التي تأخذ زمام المبادرة لخلق ظروف جديدة من خلال اكتشاف الفرص الى جانب تطوير الظروف الحالية" (Crant,2000: 65).

وقد تبنى الباحث تعريف (Seibert.et al,1999) السابق ذكره.

ويعرف إجرائياً بأنه (الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال استجابته على فقرات مقياس الشخصية الاستباقية المستخدم في البحث)

تعد الشخصية من المتغيرات التي أخذت حيزاً كبيراً من اهتمام علماء النفس, إذ لا يوجد متغير أخذ حيزاً بقدر الحيز الذي اخذته الشخصية كمتغير نفسي و اجتماعي من أجل دراساتها والاهتمام بها (الصافي,٢٠٠٠: ٢).

وبصفتها سمة شخصية محددة بدقة، تمثل الشخصية الاستباقية ميلًا سلوكيًا لتحديد الفرص وتغيير الأشياء والتصرف البناءً على تلك القوى الدافعة مقارنة بالسلوكيات الأكثر سلبية، ومن المرجح أن

يقوم الأشخاص الاستباقيون بتشكيل البيئة ومعالجتها بنشاط من أجل تحقيق أهدافهم ويفضلون عدم الانتظار السلبي للحصول على المعلومات والفرص المتاحة لهم، حيث تؤدي مبادرتهم إلى عدد من الإدراكات والسلوكيات، مثل تحديد أفكار جديدة لتحسين العمل، وتحديث مهاراتهم (Li et al.,2010:395).

الأبعاد الرئيسية للشخصية الاستباقية:

ولتوفير سياق إضافي لمفهوم الشخصية الاستباقية يقترح (Grant & Ashford,2008) مجموعة من الأبعاد الرئيسية للسلوكيات الاستباقية وهي:

١- الشكل: حيث يشير شكل السلوكيات الاستباقية إلى نوع فئة السلوك مثل البحث عن المعلومات والتواصل الاجتماعي.

٢- الهدف المقصود: أما بالنسبة للهدف المقصود فقد تتباين السلوكيات الاستباقية فيما يتعلق بالهدف المقصود من التأثير, فالسلوكيات قد ترمي الى إفادة شخصية أو جماعية أو بيئية.

٣- التردد: أما التردد فيشير إلى عدد مرات حدوث السلوكيات الاستباقية.

٤- التوقيت: في حين يشير التوقيت إلى الدرجة التي يحدث فيها السلوك في مناسبات أو مراحل أو لحظات معينة (Grant & Ashford,2008:12).

٥- التكتيكات: وتصف التكتيكات كيفية حدوث تلك الأساليب والاستراتيجيات وكيفية استخدامها, وبهذا تصف هذه الأبعاد الخمسة طريقة للتصنيف و الوصف الكامل لخصائص الشخصية الاستباقية (Johnson, 2015:23).

خصائص الشخصية الاستباقية:

وللشخصية الاستباقية خصائص عديدة منها:

١- تشمل الشخصية الاستباقية وظائف إيجابية متعددة الاوجه، مثل تطوير أو اكتساب الموارد للاستعداد للضغوط المحتملة، وبدء الإجراءات للقضاء على المواقف العصيبة المحتملة في المستقبل ووضع أهداف مستقبلية وتمهيد الطريق لتحقيقها.

٢- تتميز الشخصية الاستباقية بمساعدة الافراد على مواجهة المواقف المسببة للضغط والحصول على نتائج إيجابية ويقلل من درجة التوتر التي تتعرض لها أثناء المواجهة المجهدة.

٣- عادةً ما يشعر الأشخاص الاستباقيون بنتائج جيدة في الكثير من مواقف الحياة وذلك بسبب الجهود الاستباقية والتي يتم من خلالها منع حدوث مواقف كثيرة وحلول للمشكلات المتوقعة والتأثير في الأحداث الضاغطة (حسن,٢٠٢١: ٥٣١).

مميزات الشخصية الاستباقية:

يمكن تمييز الشخصية الاستباقية بميزات عديدة منها:

١- يتميز الشخص الاستباقي بالتصرف المسبق, أي إستباقية السلوك وتركيزه على المستقبل.

٢- يعمل الشخص الاستباقي بشكل فعال للغاية للمشاركة في انشطة مختلفة تتجاوز التوقعات.

٣- يسعى الشخص الاستباقي الى احداث التغيير في الإتجاه المقصود نحو الأفضل.

٤- يستخدم الشخص الاستباقي معرفته وتجاربه وقدراته الفكرية جنباً الى جنب موظفاً كل ما لديه بغية تحقيق أهدافه المنشودة (Johnson, 2015:22).

النظريات المفسرة للشخصية الاستباقية:

١- نظرية التعامل الاستباقي:

اقترح **(آسبنوال وتايلور Aspinwall & Taylor)** مفهوم التعامل الاستباقي, ويدعو هذا المفهوم إلى أن الناس يمكنهم تحديد مصادر التوتر المحتملة مقدما ثم إتخاذ ا جراءات وقائية, فالأسلوب الاستباقي كتعامل يتطلب تحديد الأهداف وتنفيذها أيضا كميل شخصي وقدرة على التحضير لتحديات الحياة المستقبلية فالمواجهة الاستباقية هي إستراتيجية تكيف متعددة الأوجه ومستقبلية يمكنها مساعدة الأفراد على مواصلة السعي وراء الاهداف الشخصية و تحقيقها (Lee, et al.,2014:1766).

وأشار **(Ouwehand وآخرون)** إلى أن التعامل الاستباقي هو أحد أنواع وجهات النظر المستقبلية التي يمكن أن تساعد أفراد يضعون أهدافاً عملية ولديهم القدرة على التخطيط , ومن ناحية أخرى، فإن التعامل الاستباقي من الممكن أيضا أن يتنبأ بالنتائج الإيجابية وتعزيز الصحة والرفاه, وخلاصة القول إن التعامل الاستباقي هو منظور التوجه نحو القدرة والسلوك والتدابير الوقائية. فقد يكون إستخدام الافراد لإستراتيجيات التعامل الاستباقي بهدف التقليل من تأثير المخاطر المحتملة، ويمكن أن تساعد الأفراد في وضع وتحقيق الأهداف، وبالتالي التخطيط المبكر للمستقبل وإتخاذ الإجراءات العملية (Lee, et al.,2014:1766).

مراحل التعامل الاستباقي:

يقسم **(Aspinwall and Taylor 1997)** التعامل الاستباقي إلى أربعة مراحل:

١- المرحلة الاولى: يتخللها بناء الموارد والمهارات قبل أي ضغوط متوقعة.

٢- المرحلة الثانية: التعرف على الضغوطات المحتملة, ويشير التعرف إلى القدرة على رؤية ضغوط محتملة قادمة أو توقعها.

٣- المرحلة الثالثة: لتقييم خاصية الحدث، ووضع تعريف أول للمشكلة, يمكن للمرء أن يبدأ العمليات المعرفية مثل المحاكاة الذهنية للسيناريوهات المستقبلية واستخدام الخبرة السابقة للحكم على معقولية هذه السيناريوهات وتوفر المحاكاة العقلية أيضًا كخطة أولية للتعامل مع الضغوطات المحتملة.

٤- المرحلة الرابعة: وهي جهود التكيف الأولية, وتعتمد على التعريف الأولي للحدث المجهد، وإمكانية التحكم فيه, هنالك معتقدات قائلة بأن المرء قادر على تفعيل السلوكيات المطلوبة وأن تلك السلوكيات ستنجح في تجنب الإجهاد, وقد يكون لها تأثيرات واضحة على الجهود المبذولة لتحديد الضغوط المحتملة أو الحد من تأثيرها (Zambianchi, 2014:31).

برهن (**شوارزر وتوبرت** Schwarzer & Taubert, 2002) على ان الافراد لديهم رؤية فهم يرون المخاطر والمطالب والفرص في المستقبل البعيد، لكنهم لا يقومون بتقييمها على انها تهديدات أو أذى أو خسارة فهم ينظرون إلى المواقف الصعبة كتحديات, حيث تصبح عملية التعامل من هذا المنظور إدارة الأهداف بدلاً من إدارة المخاطر, فالأفراد غالباً ما يكونوا استباقيون، ويبدأون عن قصد اتخاذ مسارات بناءة للعمل، تهدف إلى تعديل البيئة وتحديد الموارد اللازمة لتطويرها ونموها الشخصي, كما إن مفاهيم استراتيجيات التعامل الاستباقي، على الرغم من اختلافها المفاهيمي تشترك في "منظور يتطلع إلى الأمام" لتعزيز الموارد وتحقيق الأهداف والحد من تأثير الأحداث المهددة (Schwarzer & Taubert, 2002:9).

٢- نظرية الشخصية الاستباقية (1993) Proactive Personality Theory :

قام كل من (Bateman,Crant:1993) بتطوير مفهوم الشخصية الاستباقية لقياس التصرف الشخصي الاستباقي, حيث تستخدم لتحديد الفروق بين ميل الأفراد للتأثير على بيئتهم (Gudermann, 2010:6).

حيث ناقش (Bateman,Crant:1993) المكون الاستباقي للسلوك الانساني وقدما مقياسا "للشخصية الاستباقية" وهو مقياس للنزعة الشخصية نحو السلوك الاستباقي يهدف إلى تحديد الاختلافات بين الناس في مدى تحركهم للتأثير على بيئاتهم. وقد عرف **بيتمان وكرانت** الشخصية الاستباقية الأولية بأنها الشخصية التي لا تقيدها قوى الموقف نسبيا والتي تؤثر على البيئة, حيث يرى **بيتمان وكرانت** أن الشخصية الاستباقية تقوم بتحديد الفرص والعمل بموجبها؛ فهي تظهر روح المبادرة، وتتخذ الخطوات

اللازمة، وتثابر إلى أن تحدث تغييرا حقيقيا, وعلى النقيض من هذا، فإن الشخصية غير الاستباقية تظهر أنماطا معاكسة: فهم يفشلون في تحديد الفرص المتاحة لتغيير الأمور، ناهيك عن انتهازها (Crant, J. Michael,1996:2).

حيث يمكن أن يتعامل شخصان مع نفس الموقف بطرق مختلفة جدًا. يتولى الاول المسؤولية ويطلق مبادرات جديدة ويولد التغيير البناء ويقود بطريقة استباقية, أما الآخر فيحاول أن يحافظ ، ويتماشى ، ويتوافق ، ويكون وصيًا جيدًا للوضع الراهن, الأول يعالج القضايا وجهاً لوجه ويعمل من أجل الإصلاح و البناء, الثاني "يتماشى مع الموقف" ويرضخ لها ويتقبل الواقع, فالشخص الاستباقي هو الذي يغير الأشياء على نحو أفضل, فان السلوكيات الاستباقية تميز الأفراد الاستباقيين عن غيرهم، فالشخصية الاستباقية تعني إحداث التغيير وليس مجرد توقعه, فهي لا تنطوي فقط على السمات المهمة للمرونة والقدرة على التكيف نحو مستقبل غير مؤكد, السلوكيات الاستباقية تأخذ زمام المبادرة في تحسين المواقف, في حين تتضمن السلوكيات غير الاستباقية الجلوس والسماح للآخرين بمحاولة جعل الأشياء تحدث كما يريدون، والأمر السلبي في أن التغيير المفروض من الخارج "يعمل بشكل جيد" وقد ينخرط الافراد في العديد من الإجراءات التي يمكن أن تحدث التغيير, لكن ليس كل منهم استباقي حقًا, فهنالك احتمالات عديدة من بينها:

أولاً: يمكن استحضار التغيير عن غير قصد للحصول على نتيجة سلبية وكذلك إيجابية, هذا ليس سلوكًا استباقيًا.

ثانيًا: يمكن للناس الانخراط في إعادة الهيكلة المعرفية عن طريق إعادة صياغة المواقف أو إعادة تفسيرها نفسياً.

ثالثًا: يمكن للناس تغيير الأشياء عن قصد ومباشرة من خلال خلق ظروف جديدة أو التغيير النشط للظروف الحالية. هذا هو المقصود بالسلوك الاستباقي الحقيقي (Bateman,Crant,1999:2).

إن الشخصية الاستباقية تؤثر بشكل عام تأثيرا إيجابيا على كيفية رؤية الآخرين للاشخاص الاستباقيين. ففي واحدة من الدراسات التي أجريت على مجموعة من الطلبة الذين حققوا إنجازات عالية في مقياس الشخصية الاستباقية يرى نظراؤهم أنهم أكثر احتمالا أن يكونوا قادة في المستقبل, حيث أن الزعماء يُعرفون بأنهم أولئك الذين يتمتعون بموهبة خاصة في رؤية ما هو مهم حقا, لديهم حس بالمهمة، ويلهمون أتباعهم، ويغيروا وجهات النظر التنظيمية أو المجتمعية برمتها، ولديهم حق تقرير المصير لرؤيتهم من خلال العقبات مهما بلغت من صعوبة, فإذا كان السلوك الاستباقي يخلق مثل هذه الانطباعات الإيجابية فهو يؤدي إلى مجموعة من النتائج الإيجابية (Bateman, Crant,1999:5).

وفي نهاية المطاف يمكن أن تؤثر الشخصية الاستباقية على النتائج التي يبدو أنها محددة من قبل القوى البيئية. بما يتفق مع نظريات التحكم الشخصي، فإن الأشخاص الأكثر نشاطا يجب ان يكون لديهم إحساس أكبر بتقرير المصير والفعالية الذاتية في حياتهم العلمية والعملية, كما أن الشخصية الاستباقية تنبئ بدورها بتوسيع الفعالية الذاتية، التي تشير إلى قدرة الفرد على تنفيذ مجموعة أوسع وأكثر إستباقية من مهام العمل التي تتجاوز المتطلبات التقنية المحددة (Rodopman,2006:23).

- **دراسات محلية:**

دراسة عوجة (٢٠١٨):

(الشخصية الاستباقية وانعكاسها في الأداء الإبداعي للعاملين دراسة استطلاعية لآراء عينة من ملاك التمريض العاملين في مستشفى الفرات الأوسط في النجف الأشرف)

هدفت الدراسة إلى بيان دور الشخصية الاستباقية في الأداء الإبداعي للعاملين بأبعاده الأربعة (روح المجازفة ، المرونة ، المنهجية العلمية في التفكير وحل المشكلات ، الاقناع),وقد قام الباحث ببناء مقياس للتعرف على مستوى الشخصية الاستباقية بالاعتماد على نظرية (Bateman,Crant:1993) واختيرت مستشفى الفرات الاوسط في النجف الاشرف مجالا للبحث متضمنا ذلك اختيار عينة البحث التي تمثلت بملاك التمريض العاملين في مستشفى الفرات الاوسط التي بلغت (١٦٠) من الملاك التمريض, اعتمد الباحث على برنامج SPSS وبرنامج SMART PLS في تحليل بيانات الدراسة وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها ، ان الشخصية الاستباقية تمتلك تأثير معنوي في ابعاد الاداء الابداعي للعاملين بأبعاده (روح المجازفة، المرونة، المنهجية العلمية في التفكير وحل المشكلات، الاقناع).

- **دراسات عربية:**

دراسة زكي (٢٠٢٢) / مصر

(أثر الشخصية الاستباقية في التصور الأخلاقي والتمكين النفسي وسلوك العمل المبدع لدي المعلمين)

هدف البحث لتحديد العلاقة بين الشخصية الاستباقية للمعلم وكل من التصور الأخلاقي، والتمكين النفسي، وسلوك العمل المبدع ، وبحث الفروق في هذه المتغيرات وفقاً لاختلاف مستويات هذه الشخصية، والكشف عن اسهام أبعادها في هذه المتغيرات وأبعادها لدى عينة من(٣١٢) معلما ومعلمة بالمدارس الخاصة بإدارة مدينة نصر بالقاهرة متوسط أعمارهم(٣٥-٣٠) سنة ، واشتملت الأدوات علي مقياس الشخصية الاستباقية اعداد (Belwalkar, 2016)، وتعريب الباحثة، ومقياس التصور الأخلاقي اعداد الباحثة ، ومقياس التمكين النفسي اعداد (Singh & Kaur,2019) وتعريب الباحثة ، ومقياس سلوك العمل المبدع اعداد (Lambriex-Schmitz et al., 2020a) وتعريب الباحثة ، وباستخدام

الوسائل الاحصائية: (معامل الارتباط لبيرسون – تحليل التباين في اتجاه واحد متبوعًا باختبار أقل فرق دال – تحليل الانحدار المعتدل المتدرج) تم التوصيل وجود ارتباط موجب دال احصائيًا (عند مستوى ٠.٠١) بين أبعاد الشخصية الاستباقية والدرجة الكلية وكل بعد من أبعاد المتغيرات الثلاثة والدرجة الكلية. وجود فروق ذات دلالة احصائية بين جميع الأبعاد والدرجة الكلية للمتغيرات الثلاثة باختلاف مستوى الشخصية الاستباقية.

- **دراسات أجنبية:**

دراسة Brown D. J. Cober 2006/ اليابان

(الشخصية الاستباقية والبحث الناجح عن وظيفة: دراسة ميدانية مع طلبة الكلية).

تستهدف الدراسة الحالية قياس نموذج للنجاح الاستباقي في الشخصية أثناء عملية البحث عن وظيفة لدى عينة مكونة من (١٨٠) من طلبة الجامعة, باستخدام نماذج المعادلة البنيوية حيث اختبر المؤلفون نموذجاً نظرياً يحدد العلاقات بين الشخصية الاستباقية والفاعلية الذاتية للبحث عن عمل, سلوكيات البحث عن عمل, جهود البحث عن عمل و نتائج البحث عن عمل, حيث جرى اختبار الباحثين عن عمل في نقطتين منفصلتين في الوقت , الاولى من ٣-٤ اشهر قبل التخرج والثانية بعد ٢-٣ أشهر من التخرج, حيث أشارت نتائج الدراسة الى أن الشخصية الاستباقية تؤثر تأثيراً كبيراً على نجاح عملية البحث عن عمل كما تؤثر أيضاً على نشاط وسلوكيات البحث عن العمل, وتناقش النتائج من حيث آثارها العامة على فهم طبيعة العملية التي تؤثر من خلالها عوامل شخصية ناجحة مثل الشخصية الاستباقية على على طبيعة ونجاح البحث عن عمل للفرد.

إجراءات البحث

١- مجتمع البحث

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) والبالغ عددهم (٤٨٢٤٠) طالباً وطالبة موزعين على (٢٤) كلية منها (١٣) كلية علمية و(١١) كلية إنسانية, وتماشياً مع حدود البحث الحالي فقد بلغ عدد الطلبة في المرحلة الأولى (١٣٦٩٣) طالباً وطالبة وبواقع (٦٨٥٥) ذكوراً و(٦٨٣٨) إناثا, و(١٠٤٢١) طالباً وطالبة في المرحلة الرابعة وبواقع (٥٤١٣) ذكوراً و(٥٠٠٨) إناثا.

٢- عينات البحث

وقد اشتمل البحث على العينات الآتية:

أ- العينة الاستطلاعية:

قام الباحثان بالتطبيق على عينة استطلاعية عشوائية من طلبة جامعة الموصل – مجتمع البحث – بلغ عددها (٨٠) طالباً وطالبة من كلية التربية للعلوم الصرفة وكلية الآداب, وكان الهدف من التطبيق على هذه العينة التعرف على وضوح فقرات الاداة ومدى وضوح تعليمات الاجابة والوقت المستغرق.

ب- عينات التحليل الإحصائي:

تم سحب عينة عشوائية قدرها (٤٠٠) طالب وطالبة , واشتملت على عينة التمييز وعينة التحليل الإحصائي.

ج- عينة الثبات:

ولغرض إستخراج ثبات أداتي البحث وذلك بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق تم سحب عينة الثبات والتي بلغت (٨٠) طالباً وطالبة من كلية الآداب وكلية التربية للعلوم الصرفة.

د- عينة البحث الاساسية:

اعتمد الباحثان على العينة العشوائية الطبقية في اختيار عينة البحث حيث تم اختيار (١٢) كلية من كليات جامعة الموصل بصورة عشوائية لتمثل عينة التطبيق النهائي وبواقع (٦) كليات علمية تمثلت بكلية الصيدلة وكلية التمريض وكلية هندسة النفط والتعدين وكلية علوم البيئة وتقناتها وكلية علوم الحاسوب والرياضيات وكلية العلوم, و(٦) كليات إنسانية تمثلت بكلية الآداب وكلية الادارة والاقتصاد وكلية الحقوق وكلية التربية الاساسية وكلية الفنون الجميلة وكلية العلوم السياسية, تم سحب عينة عشوائية طبقية بلغت نسبتها (٢.٤%) وتألف عددها من (٦٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأولى وطلبة المرحلة الرابعة للكليات وبواقع (٥٠) طالباً وطالبة من كل كلية (٢٥) للمرحلة الاولى و (٢٥) للمرحلة الرابعة وبالتساوي من كلا الجنسين وكما مبين في الجدول رقم (١).

الجدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث للتطبيق النهائي لأداة البحث حسب (النوع الاجتماعي, والتخصص العلمي, والصف الدراسي)

ت	الكلية	التخصص	الاول		الرابع		المجموع
			ذكور	إناث	ذكور	إناث	
١-	علوم البيئة وتقاناتها	علمي	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
٢-	الصيدلة		١٢	١٣	١٤	١١	٥٠
٣-	التمريض		١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
٤-	العلوم		١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
٥-	علوم الحاسوب والرياضيات		١٢	١٣	١٣	١٢	٥٠
٦-	هندسة النفط		١٢	١٣	١٢	١٣	٥٠
٧-	الآداب	انساني	١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
٨-	الادارة والاقتصاد		١٢	١٣	١٢	١٣	٥٠
٩-	الحقوق		١٣	١٢	١٣	١٢	٥٠
١٠-	الفنون الجميلة		١٢	١٣	١١	١٤	٥٠
١١-	التربية الأساسية		١٣	١٢	١٢	١٣	٥٠
١٢-	العلوم السياسية		١٢	١٣	١٢	١٣	٥٠
المجمـــــــوع			١٤٩	١٥١	١٤٨	١٥٢	٦٠٠

أداة البحث:

من أجل قياس الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة اطلع الباحث على العديد من المقاييس والادبيات في هذا المجال, تبنى الباحث مقياس (حميد,٢٠١٩) كون المقياس قد تم بناؤه حديثاً, كما أن المقياس تم

تطبيقه في بيئة العراقية ومشابهة الى حد كبير لبيئة البحث الحالي ومجتمعه كون المقياس المشار اليه أعد لطلبة الجامعة (الدراسات العليا) في جامعة بابل, وتمتع المقياس بالخصائص السيكومترية المعتمدة.

وصف المقياس:

اعتمدت الباحثة في بنائها للمقياس على الأطر النظرية والدراسات ومشاورة العديد من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية, ومن خلال المراجعة للأدبيات والنظريات المتعددة توصلت الباحثة الى ثلاث مجالات للشخصية الاستباقية (المجال المعرفي, والمجال الوجداني, والمجال الانفعالي).

المجال المعرفي: هو نشاط عقلي يشكل المهارات المتعددة لأبعاد التفكير التي يعتمدها الفرد لمعالجة المواقف المختلفة التي تواجهه.

المجال الوجداني: هو قدرة الفرد في التعبير عن مشاعره بحيث يكون مدركاً لطبيعة انفعالاته والأهداف التي يسعى الى تحقيقها.

المجال الانفعالي: هو سلوك يقوم على المثابرة للتغلب على التحديات والعوائق بطريقة أكثر فاعلية وترتبط مع النشاطات والمهمات الحالية التي يقوم بها الفرد وقد يتخطى المتطلبات الفنية المقررة للعمل المكلف به (حميد,٢٠١٩: ١٠١).

صدق المقياس:

١- الصدق الظاهري:

ولغرض التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الشخصية الاستباقية (حميد,٢٠١٩) الذي بلغ عدد فقراته (٤٥) فقرة موزعين على (٣) مجالات تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين بلغ عددهم (٢٠) واعتمد الباحثان نسبة اتفاق (٧٥%) فما فوق من نسبة اتفاق الخبراء معياراً للدلالة على الصدق الظاهري, إذ يشير (بلوم وآخرون) إلى أنه" على الباحث أن يحصل على نسبة أتفاق للخبراء في صلاحية الفقرات وإمكانية إجراء التعديلات بنسبة لا تقل عن (٧٥٪) فأكثر من تقديرات الخبراء في هذا النوع من الصدق " (بلوم وآخرون، ١٩٨٣: ١٢٦).

٢- القوة التمييزية للفقرات:

ولغرض الحصول على الفقرات المميزة تم تطبيق المقياس على عينة التمييز والبالغ عددها (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة الموصل الجدول(٣) يبين ذلك ، وبعدها تم تصحيح المقياس وحساب الدرجة الكلية لكل طالب وطالبة وتم ترتيب استجابات افراد عينة التمييز من اعلى درجة الى ادنى درجة

. وتحديد الدرجات العليا التي تمثل نسبة (٢٧%) من العدد الكلي لعينة التمييز، وتحديد نسبة (٢٧%) من الدرجات والتي تمثل المجموعة الدنيا وبلغ عدد الطلبة في المجموعتين العليا والدنيا (٢١٦), إذ تشير **انستازي** (١٩٧٦) إلى ان تحديد ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا و ٢٧% من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا يعطي تمثيلاً للمجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز (Anstasi, 1976: 283), والجدول (٢) يبين ذلك .

الجدول (٢)

القوه التمييزية لفقرات مقياس الشخصية الاستباقية

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١.	2.083333	1.111747	1.186916	0.551684	7.5061	دالة
٢.	2.481481	0.97138	1.240741	0.52721	11.66651	دالة
٣.	2.231481	1.055528	1.064815	0.368709	10.84398	دالة
٤.	2.518519	1.089298	1.157407	0.456767	11.9753	دالة
٥.	2.75	1.033323	1.157407	0.413827	14.86891	دالة
٦.	2.685185	1.029001	1.333333	0.563699	11.97394	دالة
٧.	2.907407	0.96225	1.694444	0.836753	9.885263	دالة
٨.	2.861111	0.980733	1.62963	0.804109	10.09111	دالة
٩.	2.805556	1.054216	1.972222	1.080484	5.736883	دالة
١٠.	2.935185	1.121357	1.314815	0.574345	13.36579	دالة
١١.	3.083333	1.086235	1.768519	0.991614	9.290254	دالة
١٢.	2.962963	1.222269	1.425926	0.726066	11.23572	دالة
١٣.	2.805556	1.179722	1.546296	0.900511	8.817648	دالة

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١٤.	2.740741	0.989386	1.351852	0.585092	12.55718	دالة
١٥.	3.314815	1.038044	3.296296	1.341357	0.113466	غيردالة
١٦.	2.685185	1.019879	1.62963	0.96279	7.821281	دالة
١٧.	2.722222	1.092312	1.472222	0.74204	9.837333	دالة
١٨.	2.935185	1.112992	1.787037	1.014391	7.92343	دالة
١٩.	2.87963	0.992661	1.703704	0.949759	8.895243	دالة
٢٠.	2.685185	1.132759	1.212963	0.547738	12.1597	دالة
٢١.	3.185185	1.177262	3.277778	1.509059	−0.50276	غيردالة
٢٢.	2.638889	1.114546	1.416667	0.844166	9.08464	دالة
٢٣.	2.814815	1.077798	1.564815	0.949896	9.042164	دالة
٢٤.	2.935185	1.121357	1.5	0.755045	11.03283	دالة
٢٥.	3.027778	1.114546	1.666667	0.80883	10.27161	دالة
٢٦.	3	3.952995	1.527778	0.766816	3.7996	دالة
٢٧.	2.546296	0.980027	1.472222	0.689824	9.313695	دالة
٢٨.	2.62963	1.055405	1.092593	0.349553	14.3673	دالة
٢٩.	3.046296	1.105502	1.342593	0.657978	13.76251	دالة
٣٠.	3.092593	1.01886	2.148148	1.030514	6.772906	دالة
٣١.	3.268519	1.028623	1.787037	0.875961	11.39547	دالة

الفقرة	المجموعة العليا (١٠٨)		المجموعة الدنيا (١٠٨)		القيمة التائية	الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
٣٢.	3.277778	1.213886	2.018519	1.215026	7.619563	دالة

وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين جرى التحقق من دلالة الفروق بين درجات المجموعتين العليا والدنيا , وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة بقيمة (t) الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) تبين أن قيمة (t) المحسوبة كانت جميعها أعلى من القيمة الجدولية ماعدا الفقرات (١٥,٢١) وبهذا الاجراء بلغت عدد فقرات المقياس (٣٠) فقرة.

ثبات المقياس:

وللتحقق من ثبات المقياس أستخدم الباحثان الطرق الاتية:

١- **طريقة إعادة الاختبار:** يعد أسلوب إعادة الاختبار من اهم أساليب حساب الثبات ، وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على العينة في ظروف مشابهة تماماً للظروف التي سبق اختبارهم فيها ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين (محمد،٢٠٠٤:٧٣), واستخرج ثبات مقياس الشخصية الاستباقية من خلال طريقة إعادة تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة نفسها وقد شملت عينة الثبات (٨٠) طالباً وطالبة أعيد التطبيق عليهم مرة أخرى بعد (١٥) كما موضح في الجدول رقم (٤) , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني للمقياس (٨٢%) درجة, وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات الأداة.

٢- **معادلة ألفا-كرونباخ:** تقوم فكرة هذا المعامل على حساب التباين بين درجة عينة الثبات على جميع فقرات الاختبار, فأداة القياس تتمتع بالثبات اذا كانت تقيس سمة محددة قياساً يتصف بالصدق والاتساق وكلما ارتفع هذا المعامل دل ذلك على ثبات اكبر للأداة (علام,٢٠٠٠: ١٦٥), وسيتم حساب تباين كل مجال لوحده على اعتباره مقياساً قائماً بذاته (النبهان, ٢٠٠٤: ٢٤٨), ثم يتم تطبيق معادلة الفا كرونباخ, وقد بلغ معامل الثبات حسب معادلة ألفا – كرونباخ (٧٩%).

مقياس الشخصية الاستباقية بصيغته النهائية وتصحيحه:

يتكون مقياس الشخصية الاستباقية بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة، وتتم الإجابة على فقراته من خلال بدائل هي (تنطبق عليَّ دائماً، تنطبق عليَّ غالباً، تنطبق عليَّ أحياناً، تنطبق عليَّ نادراً, لا تنطبق علي أبداً)، وتكون الاوزان تبعاً لمضمون الفقرة (٥, ٤, ٣, ٢, ١) درجة بالنسبة للفقرات الايجابية

وبالعكس بالنسبة للفقرات السلبية، وتبلغ الدرجة الكلية العليا للمقياس (١٥٠) درجة، أما الدرجة الكلية الدنيا للمقياس فهي (٣٠) درجة وبمتوسط نظري قدره (٩٠).

عرض النتائج ومناقشتها:

الهدف الأول: التعرف على مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة.

وللتحقق من هذا الهدف استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للشخصية الاستباقية لدى أفراد عينة البحث بشكل عام ، ثم طبق الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط الافتراضي للأداة وادرجت البيانات والنتائج في جدول (٣).

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لقياس مستوى الشخصية الاستباقية للعينة الكلية

العدد	المتوسط الحسابي المتحقق	المتوسط الافتراضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
٦٠٠	٦٢.٤٨٤	٩٠	١٥.٠٤٧	٤٤.٧٩٢	١.٩٦ (٥٩٩)(٠.٠٥)	يوجد فرق دال احصائياً

يتضح من الجدول (١٢) أن القيمة التائية المحسوبة (٤٤.٧٩٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) عند درجة حرية (٥٩٩) وهذا يعني أن هناك فرقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المتوسط الافتراضي على حساب المتوسط المتحقق وهذا يشير الى عدم امتلاك أفراد العينة للشخصية الاستباقية, وفيما يتعلق بهذا الهدف لم تتفق النتيجة الحالية مع نتائج الدراسات السابقة ويعزو الباحثان هذا الاختلاف الى اختلاف عينة البحث الحالي مع عينات الدراسات السابقة لا سيما فيما يخص الدراسات المحلية والعربية اما بالنسبة لعدم امتلاك افراد العينة للشخصية الاستباقية فيعزو الباحث هذه النتيجة الى العديد من الاسباب منها الظروف العصيبة التي مر بها البلد بصورة عامة ومدينة الموصل بصورة خاص حيث كان لهذه الظروف تأثيراً سلبياً مباشراً على حياة الأفراد قُيدت من خلالها تطلعاتهم المستقبلية وطموحاتهم فهم في قلق دائم خشية تقلب الاوضاع, فقد عاشوا أوضاع مريرة نتيجة لعد الاستقرار الأمني والسياسي, كما تلعب التنشئة الاجتماعية والأسرية دوراً بارزاً وفعالاً في تنمية الشخصية الاستباقية والمعروف عن الأسرة الموصلية أنها أكثر تقييداً ومتابعة في عمليات التنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعل الأفراد أقل استباقيةً في سلوكياته بشكل عام.

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الشخصية الاستباقية لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي, التخصص العلمي, الصف الدراسي)

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, وتمت مقارنة القيمة التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية من أجل التعرف على الفروق بين متغيرات البحث وكما يلي:

١- تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور- إناث):

بلغ عدد الذكور (٢٩٨) طالب بمتوسط حسابي (٦٢.٦٢٧) وبانحراف معياري قدره (١٥.٩٥٤) فيما بلغ عدد الاناث (٣٠٢) بمتوسط حسابي (٦٢.٣٤١) وانحراف معياري قدره (١٤.١٢١), حيث أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي هي (٠.٢٣٣) وهي أصغر من القيمة الجدولية المحسوبة البالغة (١.٩٦) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨), وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في الشخصية الاستباقية, وكما في الجدول (٤).

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الشخصية الاستباقية تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٢٩٨	٦٢.٦٢٧	١٥.٩٥٤	٠.٢٣٣	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٥٩٨)	لا يوجد فرق دال
إناث	٣٠٢	٦٢.٣٤١	١٤.١٢١			

وهذا ما يتفق مع نتائج دراسة (**عبدالمحسن, ٢٠٢١**), ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى وجود بيئة تعليمية واحدة يشترك فيها الذكور والاناث, فهم يعيشون نفس الظروف الاجتماعية والتعليمية ويخضعون لنفس الضوابط, ثم ان السلوكيات الاستباقية لا تقتصر على نوع إجتماعي دون آخر.

٢- تبعاً لمتغير التخصص العلمي (علمي- انساني):

بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (٣٠٠) طالباً وطالبة وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الشخصية الاستباقية (٦٣.٤٣٣) وبانحراف معياري قدره (١٥.٩٥٧), في حين بلغ عدد

الطلبة في التخصص الانساني (٣٠٠) طالباً وطالبة وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٦١.٥٣٣) وبانحراف معياري قدره (١٤.٠٤٢), ولان القيمة التائية المحسوبة (١.٥٤٨) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨), فإن نتائج التحليل تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص العلمي (علمي-انساني) وكما في الجدول (١٧).

جدول (٥)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الشخصية الاستباقية تبعاً لمتغير التخصص العلمي

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	٣٠٠	٦٣.٤٣٣	١٥.٩٥٧	١.٥٤٨	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٥٩٨)	لا يوجد فرق دال
انساني	٣٠٠	٦١.٥٣٣	١٤.٠٤٢			

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى ان الكليات العلمية والانسانية تسعى الى تحقيق نفس الهدف, وأن البيئات التي يتواجد فيها الطلبة متشابهة الى حد كبير , كما أن طبيعة المناهج لا تشجع على الاستباق سواء كان في التخصصات العلمية أو الانسانية, ويعد بناء الشخصية غاية يشترك فيها الجميع ولا تقتصر على اختصاص دون أخر.

٣- تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الأول - الرابع):

بلغ عدد الطلبة في الصف الاول (٣٠٠) طالباً وطالبة وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الشخصية الاستباقية (٦٢.٧٨٠) وبانحراف معياري قدره (٦٢.١٨٦), في حين بلغ عدد الطلبة في الصف الرابع (٣٠٠) طالباً وطالبة وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم (٦٢.١٨٦) وبانحراف معياري قدره (١٥.٥٨٧), ولان القيمة التائية المحسوبة (٠.٤٨٣) أصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦٠) وذلك عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨), فإن نتائج التحليل تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي (الأول-الرابع) وكما في الجدول (٦).

الجدول (٦)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الشخصية الاستباقية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الاول	٣٠٠	٦٢.٧٨٠	٦٢.١٨٦	٠.٤٨٣	١.٩٦٠ (٠.٠٥) (٥٩٩)	لا يوجد فرق دال
الرابع	٣٠٠	٦٢.١٨٦	١٥.٥٨٧			

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى العديد من العوامل منها ما نتج عن جائحة كورونا ونظام التعليم الالكتروني من توقف شبه تام للدوام في الجامعة, حيث أن طلاب الصف الرابع الذين مثلو عينة البحث انقطعوا عن الدوام بسبب تلك الظروف منذ المرحلة الاولى فهم لم يتواجدوا في البيئة الجامعية خلال الصف الثاني والثالث وبذلك يكون من الطبيعي عدم وجود فروق بين الصفينين

الإستنتاجات:

١- انخفاض مستوى الشخصية الاستباقية لدى عينة الحث.

٢- إن الشخصية الاستباقية لدى عينة البحث من كلا الجنسين (ذكور- إناث) والتخصص العلمي (علمي - إنساني) والصف الدراسي (الأول - الرابع) كانت متقاربة.

التوصيات:

في ضوء ما توصل اليه الباحثان من نتائج يوصي بما يلي:

١- تشجيع أساتذة الجامعة للطلبة على توليد الأفكار المختلفة والتخطيط وتحليل الرؤية المستقبلية للطالب ومناقشتها من أجل تنمية الشخصية الاستباقية لديهم.

٢- إقامة ندوات علمية ودورات تدريبية لتعريف الكوادر القائمين على العملية التعليمية بأهمية الشخصية الاستباقية واثارها الايجابية على حياة الطالب العلمية والعملية والاجتماعية.

المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يقدم المقترحات الاتية:

١- بناء برنامج ارشادي لتنمية الشخصية الاستباقية لدى طلبة جامعة الموصل.

٢- اجراء دراسات مماثلة على عينات أخرى مثل (طلبة دراسات عليا, كوادر تدريسية).

Arabic sources

1- Elephant, Helmy (2015): Systemic intelligence in the theory of cognitive burden, Anglo-Egyptian Library, 1st ed
2- Al-Shamani, Sanad bin Lafi bin Lafi (2014): The role of the university in building the personality of the student (Taiba University as a model), Taibah University, Saudi Arabia.
3- Abdel Shakour, Hani Muhammad Jalal (2021): The joint role of the employee's proactive personality and his sense of organizational self-esteem in the relationship between negative talk about him in the work environment and his creative behavior: An applied study, The Scientific Journal of Financial and Commercial Studies and Research, Volume (3), Issue (2)), Damietta University.
4- Al-Safi, Adnan Ghazi (2000): Building an independent behavior scale for middle school students, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education for Pure Sciences Ibn Al-Haytham.
5- Hassan, Abdullah Hen (2021): The proactive confrontation of educational counselors in Diyala Governorate, Iraqi University Journal, No. (53), Part (3.(
6- Awja, Azhar Murad (2018): The proactive personality and its reflection in the creative performance of workers, an exploratory study of the opinions of a sample of nursing staff working in the Middle Euphrates Hospital in Najaf, Journal of Administration and Economics, Volume (7), Issue (25.(
7- Zaki, Hana Muhammad (2022): The impact of proactive personality on moral perception, psychological empowerment and creative work behavior among teachers, Journal of Scientific Research in Education, No. (1), Volume (23), Ain Shams University.
8- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2000): Educational and psychological measurement and evaluation: its basics, applications and contemporary trends, Dar Afkr Al-Arabi, Nasr City, Cairo, 1st Edition.
9- Al-Nabhan, Musa (2001): Basics of Statistics in Education, Humanities and Social Sciences, Al-Falah Library for Publishing and Distribution, Kuwait, 1st Edition.
10- Bloom, Benjamin, (1983): Assessment of the student's assembly and formative education, translated by Muhammad Amin Al-Mufti, Macrohegel Publishing House.
11- Hamid, Zainab Abdel Karim (2019): Proactive personality and educated optimism and their relationship to meta-mood experience among graduate students, unpublished doctoral thesis, University of Babylon.

❖ **مصادر أجنبية:**

1- Ozkurt, B., Alpay, C. B., (2018), Investigation of Proactive Personality Characteristics of the Students of High School of Physical Education and Sports through Various Variables, **Asian Journal of Education and Training,** Vol. 4, No. 2.

2- Alvord, M.K. & Grados, J.J. (2005): **Enhancing resilience: A proactive approach**. Professional Psychology: Research and Practice.

3- Huei wu , C & Chen , K & Yao ,G .(2008) : Validation of the Proactive Coping Scale in a Sample of Chinese Population . **Journal of Psychology in Chinese Societies,** Vol. 9, No. 1.

4- Smith, Lisa L., (2017), **Relationship of Proactive Personality,Financial Planning Behavior and Retirement Life Satisfaction**, ADissertation for Doctorate, Business Robinson College, Georgia StateUniversity.

5- Crant , J.M & Batemants (2000) : Charismatic leadership viewed from above , The impact . **Journal of organizational Behavior** (21).of proactive personality.

6-Greenleaf,Arie Todd,(2011),**Human agency ,hardiness ,and proactive personalit**y : potential resources for emerging adults in the college-career transition,University of iowa Research Online.

7- Gudermann, Moritz, (2010), **The relationship between proactive personality, affective commitment and the role of job stressors**, Thesis.

8- Grant, A. M., & Ashford, S. J. (2008). **The dynamics of proactivity at work: Lessons from feedback-seeking and organizational citizenship behavior research.** In B. M. Staw & R. M. Sutton (Eds.), Research in organizational behavior (Vol. 28): 3-34. Amsterdam: Elsevier

9- Li, Ning; Liang, Jian; Crant, J. Michael; (2010), The Role of Proactive Personality in Job Satisfaction and Organizational Citizenship Behavior: A Relational Perspective, American Psychological Association, **Journal of Applied Psychology**, Vol. 95, No. 2, 395– 404.

10- Johnson, Michele E., (2015), **An Analysis of Proactive Personality in U.S. Air Force Academy Cadets**: A Mixed methods study, A dissertation Doctoral of Philosophy, University of Colorado.

11- Zambianchi, Manuela, (2014), **The role of proactive coping strategies and perceived health status for Social well-being and life-project in old age**, Ph.D. in Psychological Sciences University of Bologna.

12- Schwarzer R., Taubert, S. (2002), **Tenacious goal pursuits and striving toward personal growth:** proactive coping.

13- Crant, J. Michael, (1996) THE PROACTIVE PERSONALITY SCALE AS A PREDICTOR OF ENTREPRENEURIAL INTENTIONS , **Journal of Small Business Management**, Jul 96, Vol. 34 Issue 3, p42, 8p, 2 charts.

14- Rodopman, Ozgun Burcu ,(2006) **Proactive Personality, Stress and Voluntary Work Behaviors,** College of Arts and Sciences, University of South Floridal.

15- Brown, D. J., Cober (2006) Proactive personality and the successful job search: A field investigation with college graduates, **Journal of Applied Psychology**, 91(3), 717–726.

16- Anastasia Sri Maryatmi (2019): CONSTRUCTION OF COMPETITIVE BEHAVIOR QUESTIONNAIRE, **International Journal of Education,** Learning and Development Vol.7, No.7 .

الصيغة النهائية لمقياس الشخصية الاستباقية

عزيزي الطـالب ..... المحتـرم

عزيزتي الطالبة ..... المحترمة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن سلوك او موقف قد تمر به ، يرجى قراءتها والإجابة عنها بدقة وموضوعية من خلال اختيار أحد البدائل الموجودة امام كل فقرة بوضع علامة صح (√) كما في المثال أدناه : إذا كانت الفقرة تنطبق عليك احياناً ضع علامة (√) في حقل احياناً.

ت	الفقرات	البدائل				
		تنطبق عليّ				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أبحث عن طرق جديدة لتحقيق أهدافي			√		

علما أن الإجابة تستخدم لأغراض البحث العلمي ، والرجاء عدم ترك أي فقرة دون الإجابة عنها ، مع مراعاة عدم ذكر الاسم فقط ملئ المعلومات أدناه :

المرحـــلة : الأولى ☐ الثانية ☐ الثالثة ☐ الرابعة ☐

الجنـــس : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ إنساني ☐

مع جزيل الشكر والتقدير

المشرف
أ.م.د علاء الدين علي حسين

الباحث
وســام محمــد علي

ت	الفقــرات	البدائل				
		تنطبق عليّ				
		دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
١	أبحث عن طراق جديدة لتحقيق أهدافي					
٢	أستطيع إجراء تغييرات مهمة في حياتي					
٣	أشعر بالسعادة عندما تتحول أفكاري إلى حقيقة					
٤	أحاول أن أجعل الأشياء من حولي بأفضل صورة					
٥	إيماني بالشيء يجعلني أعمل المستحيل لتحقيقه					
٦	أخطط بدقة لكي لا أقع في أخطاء					
٧	أستطيع رسم صورة مستقبلية للأحداث					
٨	لدي القدرة على إيجاد فرص جديدة					
٩	يمثل أدائي الدراسي مجالا أستطيع عن طريقه أن أظهر كفايتي وقدراتي					
١٠	أحاول جمع أكبر عدد من المعلومات قبل إتخاذ أي قرار					
١١	أواكب التغيرات العلمية التي تحصل في مجال تخصصي					
١٢	أتمكن من قيادة زمام نفسي ولا أخضع لتأثيرات الآخرين					
١٣	عندما أتحدث أمام الآخرين فإني أتحدث عالي ومتزن					
١٤	أعتقد أنني أفهم نفسي بصورة جيدة					
١٥	أستطيع حل مشكلاتي اليومية بهدوء					
١٦	أفكر بالكلام قبل أن أتفوه به					
١٧	أستطيع التعبير عن مشاعري بوضوح					
١٨	أستطيع الإحتفاظ بهدوئي حتى عندما أكون متضايقاً					
١٩	يغمرني الحماس عندما أسعى لتحقيق أهدافي					
٢٠	أعتقد أن الإبداع في مجال العمل وسيلة للحصول على مركز إجتماعي مرموق					
٢١	أعرف بالضبط ما أريد إنجازه					
٢٢	أعبر عن رأيي بفاعلية في مسيرتي الدراسية					
٢٣	يصفني الآخرون أني مبدع في حياتي الدراسية					
٢٤	أشعر أن لدي درجة عالية من الإستقلالية في إتخاذ القرار					
٢٥	أسعى الى توظيف إنجازي الدراسي لخدمة الآخرين					
٢٦	أعتز بنفسي عندما أقف أمام الآخرين					
٢٧	أخطط لمستقبلي بكل ثقة					
٢٨	أعارض الآخرين وأقدم البديل لأفكارهم					
٢٩	غالباً ما أصل إلى الأهداف التي رسمتها					

٣٠	أدون كل فكرة جديدة يقولها الأستاذ داخل المحاضرة					